



## أخبار قصيرة



## مواجهة الإرهاب تتطلب تعاوناً دولياً شاملاً

أكد المتحدث باسم الخارجية أن مواجهة الإرهاب تتطلب تعاوناً دولياً شاملاً، وجاء في مدونة كتبها إسماعيل بقائي على منصة "إكس": "اليوم هو يوم "عالم خال من العنف والتطرف". وأضاف: لقد مرّ ١١ عاماً على الموافقة على مشروع القرار الذي اقترحه إيران في الجمعية العامة للأمم المتحدة بعنوان "عالم خال من العنف ومكافحة التطرف" (القرار رقم ١٢٧/٦٨٨)، والذي تمت الموافقة عليه بالإجماع. وتابع: إن التصدي للإرهاب والتطرف العنيف ومواجهة أخطاره على السلام والأمن وحقوق الإنسان يتطلبان تعاوناً دولياً شاملاً.



## إيران وروسيا تتفقان على التنسيق بشأن التطورات في سوريا

أجرى نائب وزير خارجية روسيا الاتحادية، المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط "ميخائيل بوغدانوف"، اللقاء مع سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى موسكو "كاظم جلاي"، حول التطورات الراهنة في سوريا. وأعلنت سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى روسيا، بأن الجانبين بحثا خلال اللقاء مختلف القضايا الإقليمية والدولية، بما في ذلك التطورات في سوريا. ووفقاً لما أعلنته وزارة الخارجية الروسية، فقد اتفق الجانبان خلال هذا اللقاء على ضرورة التنسيق الوثيق بين طهران وموسكو بشأن القضايا الإقليمية. وركزت المحادثات بين بوغدانوف وجلاي بشكل أساسي، على الوضع الجديد في سوريا، مع التأكيد على ضرورة تحقيق الاستقرار السريع، والحفاظ على السلم والأمن، ومنع العنف والقتل والدمار في هذا البلد.

## إعتقال إثنين من النخبة الإيرانية في أمريكا وإيطاليا بتهم باطلية

استمراراً لسياسات الغرب العدائية ضد إيران، تم اعتقال إثنين من النخبة الإيرانية في أمريكا وإيطاليا بتهم باطلية تمثلت في نقل تقنيات حساسة إلى البلاد، بتهمة ما سمي بـ "محاولة نقل تكنولوجيا عسكرية حساسة إلى إيران". وهذه الاتهامات، التي تحمل مزاعم غامضة ومن دون أدلة موثقة، تشير مرة أخرى إلى استخدام القوانين الدولية كأداة لتكثيف الضغوط على إيران. والمعتقلان هما: مهدي محمد صادقي (٤٢ عاماً) مواطن إيراني يعيش في ولاية ماساتشوستس، ومحمد عابديني نجف آبادي (٣٨ عاماً) الرئيس التنفيذي لشركة المعرفة الإيرانية "صنعت دانيش رهبويان أفلاك" (SDRA)، التي تعمل في طهران.

الرئيس بزشكيان لقاءات مع بعض القادة والمسؤولين المشاركة في القمة، لمناقشة القضايا الثنائية والإقليمية والدولية.

ومن المقرر أن تعقد القمة الحادية عشرة للدول الثمانية الإسلامية النامية اليوم الخميس في القاهرة لمناقشة التطورات والتغيرات الاقتصادية والسياسية للعالم الإسلامي.

وانعقد الاجتماع الوزاري للدول الإسلامية الثمانية النامية، وهي: إيران وتركيا ومصر وباكستان وأندونيسيا ونيجيريا وماليزيا وبنغلادش، أمس الأربعاء، بمشاركة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي لوضع نص نهائي للوثائق النهائية للقمة.

وتشكلت مجموعة الدول الثمانية الإسلامية للتعاون الاقتصادي "DA" عام ١٩٩٧ وضمت كلاً من إيران وتركيا وباكستان وبنغلادش وأندونيسيا وماليزيا ومصر ونيجيريا، واتخذت أمانتها من إسطنبول مقراً لها. وعقدت القمة الأولى للمجموعة بمشاركة ثلاثة رؤساء جمهورية بمن فيهم الرئيس الإيراني آنذاك أكبر هاشمي رفسنجاني، وأربعة رؤساء وزراء ووزير خارجية واحد بمدينة إسطنبول التركية.

ويبلغ مجموع سكان هذه الدول الإسلامية الثماني نحو ١/٢ مليار نسمة يشكلون ٦٠٪ من مجمل السكان المسلمين، وكذلك قرابة ١٣٪ من مجمل سكان العالم.

وتبلغ مساحة هذه الدول الثماني ٧/٦ مليون كيلومتر مربع وتشكل ٥٪ من مجمل مساحة العالم. وبلغت التجارة بين الدول الأعضاء في هذه المجموعة ٣٥ مليار دولار عام ٢٠٠٦، ونحو ٦٨ مليار دولار عام ٢٠١٠.

## سنجري محادثات حول كيفية تمكّن الدول الإسلامية من العمل معاً بلغة ورؤية مشتركة ودبلوماسية أكثر نشاطاً لمواجهة الظلم

أكثر عمقاً وفعالية، فإن المؤتمرات التي تُحَاك ضد بلادنا وغيرها من الدول الإسلامية ستفشل بالتأكيد، كما ستزداد قدرتنا على التحمل. وأضاف: بالإضافة إلى التعبير عن الآراء حول الشعار المحوري لهذه القمة، يمكن أن تُطرح مواضيع تتعلق بغزة وفلسطين ولبنان، وسنجري محادثات مع بعض رؤساء الدول حول كيفية تمكّن الدول الإسلامية من العمل معاً بلغة ورؤية مشتركة ودبلوماسية أكثر نشاطاً لمواجهة الظلم والجرائم التي يرتكبها الصهاينة والذراع عن حقوق الشعوب المظلومة في غزة وفلسطين ولبنان وسوريا.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى أن الدول الإسلامية يجب أن تكون داعمة لبعضها البعض، وأن تحل خلافاتها من خلال الحوار قدر الإمكان، قائلاً: هذه القمة هي فرصة لنا للتقارب أكثر في وجهات النظر، ولها تأثير كبير في دبلوماسيتنا وعلاقاتنا في المنطقة.

يذكر أنه كان في وداع رئيس الجمهورية، كل من النائب الأول لرئيس الجمهورية محمدرضا عارف، وممثل قائد الثورة الإسلامية حجة الإسلام محسن قمي. وفضلاً عن مشاركته في قمة الدول الثماني الإسلامية النامية، سيعقد



رئيس الجمهورية قبيل مغادرته طهران متوجهاً إلى القاهرة للمشاركة في قمة "D8":

## العلاقات الجيدة بين الدول الإسلامية تحبط مؤامرات الأعداء

الدبلوماسية النشطة التي يمكن أن تقرب الدول الإسلامية من الناحية الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية. وأشار الرئيس بزشكيان إلى مصر، بوصفها دولة ذات تاريخ عريق وحضارة عظيمة، قائلاً: مصر دولة مؤثرة في العالم الإسلامي، وعلى هامش قمة "بريكس" التي عُقدت في نوفمبر في قازان بروسيا، كانت لنا محادثات جيدة مع رئيس جمهوريةها.

وقال رئيس الجمهورية: كلما استطعنا جعل علاقاتنا مع الدول الإسلامية

أكثر رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، إن إيران عضو نشط في مجموعة "DA"، وقال: كلما استطعنا تحسين علاقاتنا مع الدول الإسلامية وزادتها، تمكنا من إحباط مؤامرات الأعداء التي تحاك ضدنا بشكل أفضل.

وأضاف الرئيس بزشكيان، أمس الأربعاء، قبيل مغادرته طهران متوجهاً إلى العاصمة المصرية القاهرة للمشاركة في الدورة الـ ١١ لقمة الدول الثماني الإسلامية للتعاون الاقتصادي النامية "DA": "تعتبر الاجتماعات على هذا المستوى وبهذا الاتجاه فعالة جداً ومفيدة في

متوعدة برد حاسم..

## إيران تحذر أوروبا من مغبة استخدام "آلية الزناد"

لتهديد إيران، وقد أعلنت إيران بوضوح أن مثل هذا العمل الاستفزازي سيقابل برد حاسم ومتناسب. وجاء هذا الموقف بوضوح في رسالة الرئيس الإيراني آنذاك إلى قادة الترويكا الأوروبية في ٨ مايو ٢٠١٩. إن تفعيل ما يسمى بـ "آلية الزناد" لإعادة تطبيق أحكام القرارات الملغاة" سيخلق أزمة كبيرة لن تكون في مصلحة أي طرف.

## دعوة للدول الغربية

في السياق، أعربت المتحدثة باسم الحكومة، على هامش اجتماع مجلس الحكومة، عن أملها في أن يكون هناك المزيد من العقلانية في قرارات الغرب حتى تتمكن من حل القضايا. ورداً على التهديدات المتعلقة بتفعيل "آلية الزناد" من قبل الدول الغربية، قالت فاطمة مهاجراني: "لقد تم التأكيد مرات عديدة على أن سعينا هو أن نكون قادرين على حل القضايا من خلال التفاوض. إن إيران هي أهل للحوار وتبذل قصارى جهدها للتفاوض، ونأمل أن يكون هناك المزيد من العقلانية في قرارات الغرب حتى تتمكن من حل القضايا من خلال الدبلوماسية، وهو ما يحاول الزلاء في وزارة الخارجية تحقيقه".

## ليس من واجب المدير العام للوكالة تكهن النيات

من جهته، قال مساعد وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية، رداً على مزاعم المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل غروسي، إن التنبؤ بالنيات والمبني على سيناريوهات افتراضية، ليس من مهام المدير العام وهو يتناقض ونص روح النظام الأساسي للوكالة.

وكتب كاظم غريب آبادي، صباح الأربعاء، في حسابه على منصة "إكس": (رافايل غروسي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، قال في مقابلة مع وكالة الأنباء الإيطالية إن "إيران تقوم بتخصيب اليورانيوم بمستوى قريب من المستوى العسكري وتجه بسرعة لتصبح بلداً نووياً (بلد يمتلك).

## الوقف- قال مساعد رئيس الجمهورية

رئيس مؤسسة الطاقة الذرية، محمد إسلامي، أمس الأربعاء: إنه من غير المقبول أن تتطرق الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى التزامات إيران وحدها بصورة استفزازية ولا تتطرق إلى عدم تنفيذ الطرف الآخر واجباته، مؤكداً أن هذه المنظمة الدولية يجب أن تحافظ على حياديتها وسلوكها المهني. وتعقيباً على التصريحات الجديدة للمدير العام للوكالة الدولية رافايل غروسي، قال إسلامي في ختام اجتماع مجلس الوزراء أمس الأربعاء: إن الوكالة الدولية يجب أن تحافظ على حياديتها وسلوكها المهني. وأشار إسلامي إلى أنه يحين الآن موعد دراسة القرار ٢٢٣١ للأمم المتحدة والذي يقام كل ٦ أشهر مرة، مضيفاً: إن هذا القرار يحتوي على فقرتين تشتملان على قبول إيران قيوداً لبناء الثقة مقابل إلغاء العقوبات وتنفيذ الطرف الآخر التزاماته. وتابع: من غير المقبول أن تنظر منظمة دولية إلى بُعد واحد للقضية بصورة استفزازية ولا تتطرق إلى البُعد الرئيسي ألا وهو عدم إنجاز الطرفين المتعاقدين لالتزاماتهما. وأكد إسلامي: إننا نتنظر من المدير العام للوكالة الدولية، الذي هو دبلوماسي مخضرم، مراعاة هذه الأمور.

يذكر أن المدير العام للوكالة الدولية كان قد قال أخيراً في مقابلة مع وكالة الأنباء الإيطالية "إنسا" إن إيران تقوم بتخصيب اليورانيوم بنسبة قريبة إلى المستوى العسكري وتتحرك بسرعة نحو بلد يملك السلاح النووي، أن خطة العمل المشتركة الشاملة فقدت موضوعيتها وثمة حاجة لتفاهم جديد يأخذ بنظر الاعتبار حقائق البرنامج النووي الإيراني.

طهران تؤكد التزامها الدائم بالدبلوماسية والحوار إلى ذلك، أكد سفير وممثل الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدائم لدى الأمم المتحدة لدى طهران أن طهران تؤكد التزامها الدائم بالدبلوماسية والحوار، محذراً أوروبا من أن إساءة استخدام "آلية الزناد" ستقابل

## إسلامي يدعو المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية لالتزام الحياد

رئيس مؤسسة الطاقة الذرية، محمد إسلامي، أمس الأربعاء: إنه من غير المقبول أن تتطرق الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى التزامات إيران وحدها بصورة استفزازية ولا تتطرق إلى عدم تنفيذ الطرف الآخر واجباته، مؤكداً أن هذه المنظمة الدولية يجب أن تحافظ على حياديتها وسلوكها المهني. وتعقيباً على التصريحات الجديدة للمدير العام للوكالة الدولية رافايل غروسي، قال إسلامي في ختام اجتماع مجلس الوزراء أمس الأربعاء: إن الوكالة الدولية يجب أن تحافظ على حياديتها وسلوكها المهني. وأشار إسلامي إلى أنه يحين الآن موعد دراسة القرار ٢٢٣١ للأمم المتحدة والذي يقام كل ٦ أشهر مرة، مضيفاً: إن هذا القرار يحتوي على فقرتين تشتملان على قبول إيران قيوداً لبناء الثقة مقابل إلغاء العقوبات وتنفيذ الطرف الآخر التزاماته. وتابع: من غير المقبول أن تنظر منظمة دولية إلى بُعد واحد للقضية بصورة استفزازية ولا تتطرق إلى البُعد الرئيسي ألا وهو عدم إنجاز الطرفين المتعاقدين لالتزاماتهما. وأكد إسلامي: إننا نتنظر من المدير العام للوكالة الدولية، الذي هو دبلوماسي مخضرم، مراعاة هذه الأمور.

## طهران تؤكد التزامها الدائم بالدبلوماسية والحوار

إلى ذلك، أكد سفير وممثل الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدائم لدى الأمم المتحدة لدى طهران أن طهران تؤكد التزامها الدائم بالدبلوماسية والحوار، محذراً أوروبا من أن إساءة استخدام "آلية الزناد" ستقابل

## الحكومة الإيرانية تدعو الدول الغربية إلى التحلي بالميزيد من العقلانية في اتخاذ قراراتها

## سعر صادرات النفط للصين

يرتفع هذا وارتفع سعر النفط الخام الإيراني المُصدّر للصين إلى أعلى مستوى منذ سنوات.

وأكد متعاملون ومحللون أن سعر النفط الخام الإيراني المُصدّر للصين ارتفع إلى أعلى مستوى منذ سنوات بسبب عقوبات أميركية إضافية أثرت على قدرات الشحن ورفعت تكاليف الخدمات اللوجستية، على حد قولهم.

ويؤدي ارتفاع أسعار النفط الإيراني والروسي إلى زيادة التكاليف على المصافي الصينية المستقلة التي تمثل نحو خمس الطلب في أكبر سوق مستوردة للخام في العالم، مما يسلب الضوء على تحديات محتملة في ظل توقعات بأن تزيد إدارة الرئيس المنتخب دونالد ترامب الضغوط على طهران عندما تتولى السلطة. وأوضح متعاملون أن بعض المصافي تتحول إلى إمدادات غير خاضعة لقيود العقوبات، بما في ذلك من الشرق الأوسط وغرب أفريقيا، لتلبية الطلب الموسمي في الشتاء وقبل رأس السنة القمرية الجديدة.

وانخفضت الخصومات على الخام الإيراني الخفيف لنحو ٢/٥٠ دولار للبرميل مقابل خام برنت في بورصة إنتركونتيننتال على أساس تسليم ظهر السفينة في ميناء الوصول للصين، وذلك مقارنة بخصومات أقل من أربعة دولارات في أوائل نوفمبر/ تشرين الثاني.

وبحسب رويترز، قال متعاملون إن الخصومات على الخام الإيراني الثقيل تقلصت أيضاً إلى نحو أربعة إلى خمسة دولارات للبرميل من نحو سبعة دولارات في أوائل نوفمبر/ تشرين الثاني.

وقال محللون: إن أسعار النفط الإيراني تلت دعماً جزئياً من تعافي الطلب في الصين مع شراء المصافي المستقلة المزيد من الخام بعد الحصول على حصص إستيراد إضافية من الحكومة وزيادة إنتاجها من الوقود قليلاً.

### محافظ البنك المركزي: تم تعديل نحو ٢٠٪ من احتياطي النقد الأجنبي للذهب



## سعر صادرات النفط للصين يرتفع لأعلى مستوى

# إيران.. نمو مضطرد في مبيعات النفط والاستثمارات

سيتم قريباً وضع نص نهائي لإتفاقيات زيادة إنتاج الغاز. وقال محسن باك نجاد، الأربعة، للصحفيين عقب اجتماع مجلس الوزراء: إن إتفاقيات جيدة حصلت مع الدول الجارة في مجال دبلوماسية الطاقة، وثمة احتمال أن يتم خلال الأيام القليلة القادمة التوصل إلى محصلة حول موضوع مقايضة الغاز مع الدول الأخرى.

وبشأن الشائعات التي تثار في الفضاء الافتراضي حول مشاكل بيع النفط، قال وزير النفط: إن هذا الإجراء هو جزء من العمليات النفسية المعادية، مؤكداً أننا لا نواجه أي مشكلة في مجال مبيعات النفط وتم اتخاذ التدابير اللازمة في هذا المجال.

الأجنبي للبلاد، بل إيران من الدول الخمس الأولى في شراء الذهب، وهي من الدول الأعلى باحتياطي الذهب قياساً باحتياطي النقد الأجنبي. وأضاف فرزين: نحو ٢٠٪ من احتياطي النقد الأجنبي تم تبديله للذهب وهو بحوزة البنك المركزي الآن. وشدد على أن إيران من الأعلى إمتلاكاً لاحتياطي الذهب، ولا داعي للقلق بالنسبة إلى المستقبل، وأن مبيعات النفط والاستثمار في نمو مضطرد.

لا نواجه أي مشكلة في بيع النفط من جانبه، قال وزير النفط: إننا لانمر بأي مشكلة في مجال مبيعات النفط في الأسواق العالمية؛ مضيفاً: إنه

منها ما أذعته قناة "سي إن إن" في مشاهدة "مسترات إيرانية" مريبة في سماء مدينة نيوجيرسي الأمريكية، فضلاً عن التهديدات العسكرية للكيان الصهيوني وإثارة موضوع "آلية الزناد"، وتهديدات ترامب عبر صحيفة "وول ستريت جورنال" بجانب مشتريات الصين من النفط الإيراني. وأضاف محافظ البنك المركزي: إن الشائعات الجديدة هذه تسببت بزيادة التوقعات التضخمية بشكل سلبي وارتفاع سعر الصرف بالسوق غير الرسمية وأن هذا مخططاً له مسبقاً. واعتبر أن كافة ما يطرح هو حرب نفسية، حيث لا إنتاج النفط قد انخفض ولا احتياطي النقد

أكد محافظ البنك المركزي الإيراني، أن مبيعات النفط والاستثمارات تشهد نمواً مضطرباً.

وأوضح محمدرضا فرزين، في حوار متلفز مساء الثلاثاء، أن إشاعة أثرت بأن الصين قللت من مشتريات النفط الإيراني بمقدار ٣٠٠ ألف طن، وأنها ستشتري كميات أقل في المستقبل، علماً أنها هذا غير صحيح ألبتة، حيث إن مبيعات النفط والاستثمارات أيضاً تشهد نمواً مضطرباً.

واستطرد فرزين قائلاً: إن غداة إعلان البنك المركزي بيانه بخصوص آلية سعر الصرف الجديد في البلاد، بدأت موجة قوية من الأخبار المفبركة والحرب النفسية من خارج البلاد،

### أخبار قصيرة

#### التنسيق للإفادة من المستشارين الدوليين لتطوير شواطئ مكران



قال رئيس الجمهورية: إنه تم التنسيق للإفادة من المستشارين الدوليين لإعداد خارطة طريق لتطوير شواطئ منطقة مكران (جنوب شرق). وأضاف مسعود بزشكيان، أمس الأربعاء، في اجتماع مجلس الوزراء: إن جلسات عقدت خلال الأشهر الماضية حول تطوير الاقتصاد البحري وتحديد خارطة طريق لشواطئ منطقة مكران. وأكد أن سواحل مكران تشكل أهم أرضية للتوسيع المستدام وطويل الأمد لإيران. موضحاً إن مستقبل البلاد رهن بتطوير هذه المنطقة. وتابع: إنه بعد إعداد هذه الخطة العامة، يتم وفقاً للدراسات والتقييمات الدقيقة لطاقت وفرص منطقة مكران، تحديد واجبات كل جهاز وقطاع، للمضي قدماً بالمشروع.

#### صادرات إيران من الجرارات تبلغ نحو ٣٤٠٠



أعلن المدير التنفيذي لمجموعة صناعة الجرارات الإيرانية عن تصدير ٣٣٩٧ جراراً بقيمة ٤٣ مليون دولار إلى مختلف دول العالم خلال ٨ أشهر. وقال مصطفى وحيدزاده: خلال الأشهر الثمانية الأولى من هذا العام (العام الإيراني بدأ في ٢٠ آذار/ مارس)، تم إنتاج ٢٤ ألفاً و ٨٠٠ جرار في مجموعة صناعة الجرارات الإيرانية والشركات التابعة لها وجرى عرضها في الأسواق المحلية والخارجية. وأعلن وحيدزاده عن نمو بنسبة ٩٪ في إنتاج المنتج الرئيسي، أي الجرارات، وأضاف: من بين عدد الجرارات المذكورة، تم إنتاج نحو ١٩ ألفاً في الموقع الرئيسي، أي تبريز، وحوالي ٤٠٠٠ في أورمية، و ٢٠٠٠ في مصنع كردستان للجرارات. كما أعلن أن حجم المبيعات المحلية للجرارات بلغ ٢٠/٥٣٢، وقال: ارتفع حجم المبيعات في الأشهر الثمانية الأولى من هذا العام بنسبة ١٣٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

#### بورصة طهران تغلق مرتفعة نحو ٣٣٠٠ نقطة

أغلق مؤشر بورصة طهران للأسهام والأوراق المالية، جلسة تداول يوم الأربعاء، على ارتفاع ٣٢٤/٩٣٤ نقطة إلى مستوى ٢/٦٦٦/٣٥٢ نقطة. وتداولت السوق أكثر من ٢٨/٦ مليارات سهم وورقة مالية في إطار ٧١٨ ألف صفقة بقيمة ٢١/٦٩١٠ تريليون ريال. (سعر الدولار على منصة نيم الحكومية = نحو ٦١٢ ألف ريال). من جهة ثانية، ارتفع المؤشر الرئيسي للسوق الموازي ٩ نقاط إلى مستوى ٢٥/٨٤٦ نقطة بتداول أكثر من ١٣/٤ مليار سهم وورقة مالية في إطار ٣٤٥ ألف صفقة بقيمة ٢/٤١٠ تريليون ريال.

## اللجنة العليا للفضاء السيبراني تقر "قانون العملات الرقمية"

آراء الخبراء من الجهات المختصة، طُرحت المبادئ العامة للتصويت، وحظيت بموافقة أغلبية الأعضاء. وتم الإتفاق على إستكمال مناقشة التفاصيل والمقترحات المقدمة من الأعضاء في الجلسات المقبلة للجنة العليا لتنظيم لفضاء السيبراني.

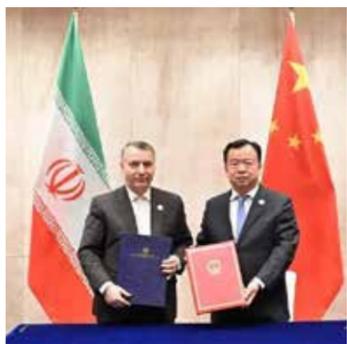
يذكر أن الوثيقة الاستراتيجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في مجال الفضاء السيبراني تعهد بالتصديق النهائي على هذه الوثيقة إلى اللجنة العليا لتنظيم اللوائح.

ومع التصديق النهائي على هذه الوثيقة، التي تم تقديمها من قبل وزارة الاقتصاد والمالية بمشاركة ٨ جهات أخرى في إعدادها، سيتم تنفيذ ٢٢ وثيقة استراتيجية متعلقة بالفضاء السيبراني في إيران.

صادقت اللجنة العليا لتنظيم لوائح الفضاء السيبراني في إيران على المبادئ العامة لوثيقة تنظيم العملات الرقمية خلال اجتماعها أمس الأربعاء.

وُعقد الاجتماع برئاسة محمداً أمين آقاميري، أمين المجلس الأعلى ورئيس المركز الوطني للفضاء السيبراني، بحضور ممثلين عن كافة الجهات ذات الصلة. وكان هذا الاجتماع هو الجلسة الثانية لمناقشة المبادئ العامة لمسودة وثيقة "نظام العملات الرقمية"، والتي تشمل إنشاء العملة الرقمية الوطنية وتنظيم العملات الرقمية العالمية. وخلال الجلسة، قدّم ممثلو وزارة الاقتصاد والمالية قسماً آخر من المبادئ والأهداف العامة للوثيقة لأعضاء اللجنة. وبعد مناقشات واستعراض

## إيران والصين توقعان مذكرة تفاهم للتعاون التنموي



وقعت إيران والصين، على هامش منتدى التعاون التنموي لدول المحيط الهندي والصين، على مذكرة تفاهم للتعاون التنموي بين البلدين. وُعقد المنتدى الثالث للتعاون التنموي لدول المحيط الهندي والصين على مدى يومي ٢٥ و ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٤، في مدينة كونمينغ الصينية، بمشاركة أكثر من ٢٠ دولة ساحلية مطلة على المحيط الهندي.

وشارك في هذا المنتدى وفد إيراني يمثل منظمة الاستثمار والمساعدات الاقتصادية والفنية، بقيادة أبو الفضل كوده في نائب وزير الاقتصاد والمالية، رئيس منظمة الاستثمار والمساعدات الاقتصادية والفنية الوطنية. وعلى هامش هذا المنتدى، أجرى كوده في محادثات مع نائب رئيس وكالة التعاون التنموي الدولي الصيني، حيث تناول الجانبان موضوع زيادة التعاملات الاقتصادية بين البلدين، خاصة تبني وتنفيذ المشاريع داخل إيران بتمويل من صندوق الجنوب - الجنوب، والمبادرة الصينية للتنمية العالمية.

في إيران، والتوقيع على مذكرة التفاهم بين البلدين. وشارك في المنتدى مساعدو وزراء الاقتصاد من باكستان وبنغلاديش وتايلاند ونائب رئيس بنك الاستثمار الآسيوي للبنية التحتية. وعقد الوفد الإيراني على هامش هذا المنتدى لقاءات ثنائية مع ممثلي الدول الأعضاء، باحثاً معهم سبل تعزيز التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف.

## وأسواق أوراسيا وجهة تصديرية مناسبة للمنتجات الإيرانية روسيا تبحث تصدير ٦٠ مليون طن بضائع عبر إيران سنوياً



لا تؤثر على قطاع الملاحة الإيراني لكون أن ٩٧٪ من تجارة البلاد البحرية مع دول غير أوروبية. إلى ذلك، صرح نائب رئيس غرفة التجارة الإيرانية - الروسية: إن أسواق الدول المجاورة، خاصة المنطقة الأوراسية، تعد هدفاً مناسباً للغاية ووجهة تصدير للخدمات والمنتجات الهندسية التقنية الإيرانية.

وقال روشن علي يكتا، على هامش المعرض: إن أسواق الدول المجاورة، خاصة المنطقة الأوراسية، تعد هدفاً مناسباً للغاية ووجهة تصدير للخدمات والمنتجات الهندسية والتقنية الإيرانية وخاصة إصفيهان. وأضاف: إصفيهان هي قلب الصناعة في إيران والشرق الأوسط، وهذا الأمر يستوجب من أصحاب الصناعة والصادرات الاهتمام، فضلاً عن السوق المحلية، البحث عن أسواق جديدة وتوسيع رؤيتهم. وتابع: إن معرض إصفيهان مثال على قدرات المهندسين والناشطين في مجال المعدات والأشياء.

يذكر أن الاتحاد الاقتصادي الأوراسي هو اتحاد اقتصادي حكومي دولي يضم بيلاروسيا وكازاخستان وروسيا وقيرغيزستان وأرمينيا. تم التوقيع على المعاهدة المنشئة لهذا الاتحاد في ٢٩ مايو ٢٠١٤ من قبل بيلاروسيا وكازاخستان وروسيا، ودخلت حيز التنفيذ في ١ يناير ٢٠١٥.

البحرية بمنظمة الموانئ والملاحة الإيرانية عن إطلاق خط بحري سياحي بين الدول المشاطئة لبحر قزوين في غضون ٣ شهور قادمة. وأوضح علي أكبر مرزبان، على هامش المعرض، بأن الحكومة الروسية اقترحت إطلاق خط سياحي بحري بين دول بحر قزوين. واستدرك قائلاً: إن الروس اقترحوا إبحار سفينة كروز سياحية من ميناء آستاراخان الروسي، وبعد مرورها بموانئ كازاخستان وتركمانستان وباكستان في آذربايجان تصل إلى ميناء أنزلي في شمال إيران. وأعرب عن ترحيب إيران بالمقترح الروسي، وأن التمهيديات اللازمة جارية من أجل تنفيذ هذا المقترح. وأضاف: إن الخط الملاحي السياحي سيطبق في فترة أقصاها ٣ شهور بحيث تصل سفينة كروز إلى إيران خلال هذه الفترة. وبين أن ميناء أنزلي على استعداد لاستقبال سفينة كروز الروسية، ولا يعاني من أي معوقات في العمليات البحرية بهذا الشأن. وفي معرض رده على الحظر المفروض على شركة خطوط الملاحة البحرية الإيرانية من قبل الاتحاد الأوروبي وبريطانيا، أكد مرزبان أن إجراءات الحظر هذه

أعلن المدير التنفيذي لشركة "آبادان" للشحن والنقل والخدمات البحرية، أن الشركة تتفاوض لعقد إتفاقية مع روسيا لاستخدامها الأسطول الإيراني بهدف التصدير لدول الخليج الفارسي. وأوضح أبو الفضل بختياري، على هامش المشاركة في فعاليات المعرض الدولي الثامن للشحن والنقل واللوجستية في طهران أمس الأربعاء، بأن المفاوضات جارية وفي حال نجاحها سيتم تصدير ٦٠ مليون طن سنوياً بضائع من روسيا عبر الأسطول الإيراني إلى دول الخليج الفارسي وبالعكس.

وأشار إلى أن مسودة الإتفاق باتت جاهزة ويتم التحضير للتوقيع النهائي مع روسيا، حيث من المتوقع تصدير ٦٠ مليون طن سنوياً من البضائع السائبة والحاويات عبر الأراضي الإيرانية. في سياق آخر، أعلن مساعد الشؤون

## أخبار قصيرة



## إيران وأرمينيا تؤكدان على تطوير العلاقات الثقافية

أكد وزير التراث الثقافي الإيراني رضا صالحى اميرى "على تطوير العلاقات الثقافية مع أرمينيا، معلناً استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية للبحث والاستكشاف المشترك عن الآثار مع أرمينيا.

وخلال اجتماعه مع وزيرة التعليم والعلوم والثقافة والرياضة الأرمينية جانا أندرياسيان، قال: تتمتع إيران وأرمينيا بعلاقات طويلة الأمد مع بعضهما البعض، ونحن نعتبر أمن أرمينيا من أمننا، وأضاف: العلاقات بين الشعبين تعود إلى ٥٠٠ عام مضى، وفي ثقافتنا يعتبر الأرمن شعباً نبيلًا وكانت لهم مشاركة فعالة في فترة الدفاع المقدس (١٩٨٠-١٩٨٨).

وقال: في مجال التراث الثقافي، بالإضافة إلى التسجيل الدولي للكنائس الأرمينية في شمال غرب إيران، نقوم أيضًا بتسجيل وحماية وترميم الكنائس في عموم البلاد ونعتبر هذه الأماكن مقدسة، وهي مع الحفاظ على حرمتها وإقامة الشعائر الدينية فيها، تم أيضًا إدخالها كوجهات سياحية.

واقترح صالحى اميرى إقامة معارض مشتركة بين البلدين وأن العلاقات بين الشعوب تتعزز عبر النخب، لذا اقترح أن تتحدث النخب مع بعضها البعض في مساحات مشتركة ومحددة.

من جهتها أعربت جانا أندرياسيان، وزيرة الثقافة والرياضة الأرمينية، عن تقديرها لمواقف حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية واهتمام حكومة وشعب أرمينيا بتعزيز العلاقات مع إيران وأرمينيا قديمة وشعبا البلدين يتمتعان بعلاقات جيدة مع بعضهما البعض. وأكدت أن الحكومة الأرمينية تدعم المواقف المبدئية للجمهورية الإسلامية لأنها كانت دائماً إلى جانبنا ودعمتنا، وكمنظير للحكومة الأرمينية، نشكر ونقدر حكومة جمهورية إيران الإسلامية على المعاملة اللائقة للأرمن وترميم الكنائس والمعالم التاريخية المتعلقة بهم.



## فيلم وثائقي إيراني يتأهل لمهرجان "بيرينيه" الإسباني

يشارك الفيلم الوثائقي الإيراني "ابن الجبل" (بسر كوهستان) للمخرج إحسان كمرخاني في مهرجان "بيرينيه" الدولي للأفلام الجبلية في إسبانيا. وقد تأهل للمسابقة الرسمية في الدورة الرابعة من المهرجان الذي يعرض فيه الأفلام التي تتناول موضوعات الجبال والمغامرات والطبيعة. وتشمل جوائز المهرجان جائزة أفضل فيلم وثائقي قصير وجائزة أفضل فيلم رسوم متحركة قصيرة وجائزة أفضل سيناريو وجائزة الجمهور. وتقام الدورة الرابعة من مهرجان "بيرينيه" الدولي للأفلام الجبلية في الفترة من ١٧ إلى ٢٢ فبراير/شباط ٢٠٢٥. وتم إرسال الفيلم الوثائقي "ابن الجبل" إلى المهرجان عبر قسم العلاقات الدولية في مركز تطوير السينما الوثائقية والتجريبية.

خضعت مراسم ليلة يلدا لبعض التغيرات، لكن في القرن الأخير يتم الاحتفال بهذه الليلة بإقامة طقوس خاصة. وأهم هذه الطقوس إعداد مائدة يلدا التي تعني الوفرة والنعمة وعادة ما تشمل الفواكه الشتوية مثل الرمان، والبطيخ، واليقطين، يُعتبر الرمان رمزاً للحياة والخصوبة، بينما يُمثل البطيخ واليقطين إشعاع الشمس والدفء. ومن أكثر الطقوس جذباً في ليلة يلدا هي قراءة الأشعار والقصص القديمة، فقرأ أشعار وقصص "شاهنامه" للحكيم "فردوسي" التي تتناول أبطال إيران مثل رستم وسهراب وسياوش، أو أشعاره المتعلقة بأمير المؤمنين الإمام علي (ع)؛ كما أن قراءة فال حافظ واحدة من العادات المحبوبة في ليلة يلدا، حيث يفكر الناس في المستقبل الجيد الذي ينتظرهم عبر قراءة أشعاره. ومن الطقوس المهمة في هذه الليلة إشعال الشموع كرمز للضوء والدفء. تجتمع العائلات حولها ويتشاركون لحظات حلوة مع بعضهم البعض، وبالطبع عند وقوع أزمات إنسانية وحروب في العالم، يضيء الشعب الإيراني شمعة تكريماً للمظلومين ويدعون لهم بالصبر والسلامة، وهو ما شهدناه العام الماضي تعبيراً عن التعاطف مع أهل غزة.

## الأبعاد الثقافية والفنية ليلية يلدا

ليلة يلدا ليست مجرد احتفال عائلي فقط، بل هي احتفال ثقافي يعرض القيم الإيرانية. وهي تعد كواحدة من رموز الهوية الإيرانية، وذات تأثير عميق على حفظ ونقل الثقافة والفن الإيرانيين على مر التاريخ. وقد كانت ليلة يلدا مصدر إلهام للعديد من الفنانين على مر التاريخ. من اللوحات الفنية الجميلة التي تصور هذه الليلة إلى قصائد الشعراء الإيرانيين العظام مثل حافظ وسعدي الذين تناولوا ليلة يلدا في أشعارهم. كما أعاد الفنانون المعاصرون تجسيدها في أعمالهم، وساهموا في استمرارية وتوسيع هذه الثقافة الفنية عبر خلق أعمال جديدة ومبتكرة مثل الأفلام والعروض التلفزيونية والموسيقى والمسرح. وتشمل هذه الليلة العديد من الأبعاد الثقافية والفنية على مستوى المجتمع منها عرض الفنون اليدوية مثل الرسم، والخط، يستغل العديد من الفنانين المحليين هذه الفرصة لعرض أعمالهم على العائلات، وتترافق هذه الليلة أيضًا مع الموسيقى الإيرانية الأصيلة أو الأناشيد المحلية والفولكلورية.

ختاماً ليلة يلدا ليست مجرد احتفال ثقافي، بل تُظهر الرابط العميق بين الأسر والمجتمع الإيراني-الإسلامي وحب الحياة. تذكّرنا هذه الليلة أنه حتى في أبرد ليالي السنة، يمكننا جعل الحب والصداقة والتعاطف، أن تجلب الدفء والنور إلى حياتنا. ومن ثم، يمكن أن تُعرف كتراث ثقافي وفني إيراني على المستوى العالمي، وتعتبر رمزاً للحياة والأمل في قلب الشتاء لشعوب مختلفة.



## تراث ثقافي اجتماعي إيراني

## يلدا.. رمز للحياة والأمل والتأزر

يلدا أطول ليلة في السنة، هي ليلة تاريخية ومفرحة للإيرانيين وهي رمز العلاقة بين الثقافة والفن والتاريخ الإيراني، ولها عادات وتقاليد خاصة وتعتبر فرصة لتجمع العائلات الإيرانية وصلة الرحم، والفرح وإحياء التقاليد القديمة. في هذه المقالة، سنستعرض العادات والتقاليد، والأبعاد الثقافية والفنية، وتاريخ ليلة يلدا:

بشروق النور، لذا احتفال يلدا دور مهم في تعزيز العلاقات الأسرية والحفاظ على القيم الثقافية.

## احتفال تتوارثه الأجيال

يلدا هو احتفال قديم وارتث ثقافي غير ملموس تم نقله من جيل إلى جيل بشكل شفهي وليس بطرق رسمية، وقد تشكلت بناءً عليه عادات وتقاليد. في هذه الليلة الباردة، يجتمع الإيرانيون ودول أخرى لتستمتع معهم في الثقافة نفسها بناءً على تقليد قديم لتسجيل لحظات حلوة ولا تُنسى بجانب أفراد الأسرة. يعتبر البعض ليلة فرصة ثمينة لتجمع الأقارب والأحباب، بينما يرى آخرون أنها اجتماع لتقوية الروابط، والسلام والمصالحة، وإزالة الضغائن وتعزيز الروابط العاطفية.

## عادات وتقاليد ليلة يلدا

أحد أبرز ميزات ليلة يلدا هو التجمعات العائلية، إذ تتجمع العائلات في هذه الليلة معاً، لذا تلعب دوراً مهماً في تعزيز الروابط الأسرية والاجتماعية. يُعد هذا الاحتفال فرصة للعائلات للتجمع، وتبادل تجارب الحياة، والاستمتاع بلحظات حلوة معاً. على مدار السنوات الطويلة،

علينا اسم ليلة ميلاد الشمس واعتبرها بداية السنة. هذه الليلة هي نهاية فصل الخريف وبداية البرودة وتحول لون الأرض من الأصفر إلى الأبيض، وكان الإيرانيون القدماء يعتقدون أنه في صباح يوم يلدا، مع شروق الشمس، ستزداد أيام السنة طولاً وسيزداد سطوع النور الإلهي، لذلك كانوا يقيمون احتفالاً كبيراً.

## يلدا في الأدب الفارسي

يمتد تاريخ ليلة يلدا لحوالي ٢٥٠٠ عام، وهناك عدد من الأشعار المرتبطة بهذه الليلة في أعمال شعراء مثل سنائي، خاقاني، وبروين اعصابي. ويظهر التاريخ أساساً أن كل قوم ومنطقة كانت لها مراسم خاصة بها، ولكن ما بقي كعادة مشتركة هو تجمع العائلات في ليلة يلدا، قراءة أشعار حافظ، وتناول فواكه مثل الرمان والبطيخ، إذ أن اللون الأحمر لهذه الفواكه هو رمز للشمس والنور الذي يتعارض مع ظلام الليل.

وتعتبر الفلسفة الأساسية ليلدا هي مقاومة الظلام وتعزيز الروابط الأسرية، وهي فرصة لتجمع العائلات ودعم بعضها البعض، وهذا الدعم هو رمز للجهود من أجل التغلب على الليل والاحتفال

تغلب الشمس، رمز الإشراق والخير، على ظلام الليل وتبدأ الأيام في الإطالة تدريجياً. تمتلك ليلة يلدا جذوراً في الطقوس القديمة في إيران، وتم التعرف عليها رسمياً كاحتفال وطني منذ العهد الأخميني. في هذه الليلة، يستذكر الإيرانيون عبر قراءة الأشعار والقصص القديمة كيف كان أجدادهم يحتفلون بهذه الليلة ويعتبرونها كرمز للأمل.

ويتمد جذور يلدا في التاريخ الإيراني القديم، فقد كان الناس في العصور القديمة، وخاصة التي كانت تشكل الزراعة أساس حياتهم، يتفاعلون مع مرور الفصول والتغيرات الطبيعية على مدار السنة، وعبر التجربة ومرور الزمن، تمكنوا من تنظيم أعمالهم وأنشطتهم مع حركة الشمس وتغير الفصول وطول وقصر النهار والليل واتجاه وحركة النجوم، ورأوا أن في بعض الفصول تكون الأيام طويلة جداً، وبالتالي يستطيعون الاستفادة فيها أكثر من ضوء الشمس. نشأت الفناعة بأن النور والإضاءة وأشعة الشمس هي رموز للخير وتتنازع مع ظلام الليل، واكتشفوا أن أقصر الأيام هو آخر يوم من الخريف وأول ليلة من الشتاء، وبعد ذلك تبدأ الأيام تدريجياً في زيادة الوقت نهاراً وتقصّر الليالي. من هنا، أطلقوا

## ليلة يلدا متجذرة في الثقافة الإيرانية

يلدا، كأطول ليلة في السنة، كانت لها مكانة خاصة بين العائلات منذ العصور القديمة وحتى الآن، ومع تسجيلها العالمي باعتبارها العنصر التاسع عشر من التراث الثقافي غير المادي لإيران في الاجتماع السابع عشر للجنة حماية التراث الثقافي غير المادي التابعة لليونسكو في ملف مشترك بين إيران وأفغانستان في عام ٢٠٢٢م، أصبح من الضروري أكثر من أي وقت مضى التعريف بهذه الثقافة القديمة والقيمة.

للعادات والتقاليد في كل مجتمع جذور في ثقافته، فهي تعرض جوانب من المعتقدات القيمة والقديمة للأمم. ووفقاً للباحثين، فإن تاريخ الشعائر القديمة ليلدا، يعود إلى سبعة آلاف عام، وكانت احتفالات يلدا واحدة من أقدم وأثمن التعاليم التقليدية في معتقدات الإيرانيين القدماء.

هذا وتعود كلمة "يلدا" في اللغة السريانية إلى معنى "الميلاد"، وتعتبر رمزاً لميلاد الشمس من جديد في هذه الليلة. ووفقاً للوثائق التاريخية، يمثل هذا الاحتفال رمزاً لانتصار النور على الظلام وبدء الأيام الطويلة. في هذه الليلة الطويلة،

## كتاب

## غزة وسط الجحيم في رواية "ملابس تنجو بأعجوبة"

السكان الذين لم يوفقوا في المغادرة، وسط الهلع والرعب لتبدأ سلسلة النزوح من المكان إلى المكان، إذ يتجمع الناجون في مدرسة كمرحلة مؤقتة تجهز على عجل كي يجتمع بها من حالقه الحظ ونجا من المقتلة. لا يغيب عن بال الكاتب تشریح الواقع السياسي والاقتصادي، وتأثيره السلبي في القضية، يحلل الغول، على لسان أبطاله، ويبين حقيقة المواطن البسيط، وهو المحاضر براتبه وقوت عياله. في نوع من السيرة الذاتية يروي

أرجاء المدينة باتت تدرج أن كل الطرق تؤدي إلى الحرب، وأنا وحدي ما زلت أبحث عن طريق يوصلني إلى حبيبي، لعلي أعطى العدم" في اختزال لواقع جحيمي يبقى فيه الحب بوصلة الخروج من نفق الموت والحرب والدمار. يبدأ صاحب "مشانق العتمة" نصه من بؤرة التوتر في الحدث المتفجر بهاتف يأتي لسعيد رافع من العدو الصهيوني لإخلاء المكان قبل تدميره خلال عشر دقائق. وما إن يصبح فيه الشارع مع زوجته وابنته المولودة حديثاً حتى ينهار البناء بمن فيه من

الغول، صورة عذاباتها وأوجاعها، وهي من إصدار المؤسسة العربية للدراسات والنشر لعام ٢٠٢٤ وهي الثالثة بعد "غزة ٨٧" الصادرة عام ٢٠١٧، و"مشانق العتمة" الصادرة عام ٢٠٢١، كما يذكر أن لديه ست مجموعات قصصية.

تأتي العتبات النصية بداية في مفارقة للمعنى الظاهر، كأن للملابس أهمية بعد موت أصحابها لتنجو من حرائق الموت، لنلمس عمق المرارة والسخرية السوداء في هذا العنوان، الذي يعقبه استهلال بقول للكاتب سعيد كحلوت: "جميع

في نوع من السيرة الذاتية يروي الغول حقيقة مر بها وأحداث عاصرها وشخصيات التقاه، في كل ذلك الجنون وذاك الرعب اللذين يتعرضون لهما: كانوا أطفالاً يا الله، أطفالاً يحبون الحياة، ولا يعرفون معنى الموت".



كان غزة مندورة للشهادة والموت، وكان التهجير والتشرد قدر أبنائها الطبيعيين، الذين يُقتلعون، في كل يوم، من بيوتهم وأراضيهم، ويُمتازس ضدّهم كل أنواع التنكيل والإجرام. في روايته "ملابس تنجو بأعجوبة" يلتقط ابنها؛ ابن غزة "يسري

ضارة لجورجيا. لكنها، المعروفة بـ"العملية الفرنسية"، تخطط لتوجيه ضربة أخرى لجورجيا. أعلنت زورابيشفيلي أنها لن تستقيل ولن تنتج عن منصبها وستواصل نشاطها في القصر الرئاسي. في حين أعلنت "سالومي زورابيشفيلي" أنها لن تستقيل وستواصل نشاطها في القصر الرئاسي، لا أحد يطالب باستقالتها، لأن فترة رئاستها ستنتهي خلال الأيام القليلة المقبلة.

علاوة على ذلك، تم انتخاب الرئيس الجديد. بعد ٢٩ ديسمبر، ستفقد "سالومي زورابيشفيلي" منصبها الرئاسي ويمكنها فقط العمل كـ"لوبي فرنسي". قد يتم إرسالها مباشرة من القصر الرئاسي إلى السجن بتهمة "الخيانة العظمى". إن التصديق الفوري على قانون "حرمان الرئيس السابق من الحماية الحكومية" من قبل البرلمان الجورجي يزيد من احتمال سجن "سالومي زورابيشفيلي".

في الماضي، أدخل "ميخائيل ساكاشفيلي"، الرئيس الجورجي السابق، "سالومي زورابيشفيلي" إلى المشهد السياسي؛ لكن زورابيشفيلي لم تعف أبداً خلال فترة رئاستها عن "ميخائيل ساكاشفيلي" الذي ما زالت تحمل له الضغينة بسبب الخلافات السابقة، والآن تواجه "سالومي زورابيشفيلي" نفسها خطر السجن.

لا يبدو أن "إيمانويل ماكرون"، رئيس فرنسا، الذي طالب في مكالمة هاتفية مع "بيدرينا إيفانينشيفيلي"، مؤسس حزب "الحلم الجورجي"، باستمرار رئاسة "سالومي زورابيشفيلي"، سيتمكن من إنقاذها.

لأن جميع المؤشرات تدل على أن جورجيا تقاوم مخططات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وفرنسا؛ وهذا يعني أن محاولة الانقلاب في جورجيا ستفشل، وسيفقد الغرب أدوات نفوذه على جورجيا، وسواجه مستقبل "سالومي زورابيشفيلي" وبياتي أعضاء "الشبكة الموالية للغرب" الذين يسعون لإثارة الفوضى خطراً جدياً.

في ضوء هذه التطورات المتسارعة في المشهد السياسي الجورجي، يبدو أن البلاد تتجه نحو مرحلة جديدة تشتم بمزيد من الاستقلالية في قراراتها السياسية، بعيداً عن التأثير الغربي المباشر. ومع انتخاب كافلاشيفيلي رئيساً للبلاد، يمكن توقع تغيرات جوهرية في السياسة الخارجية الجورجية، قد تؤدي إلى إعادة تشكيل التحالفات الإقليمية والدولية. وتبقى الأيام القادمة حاسمة في تحديد مسار جورجيا المستقبلي، خاصة مع احتمال المواجهة القانونية مع الرئيسة المنتهية ولايتها وأنصارها من القوى الموالية للغرب.



الرئيسة الحالية لجورجيا "سالومي زورابيشفيلي"

## مع انتخاب "ميخائيل كافلاشيفيلي"

# هل انتهت لعبة الغرب السياسية في جورجيا؟

سياسة هذا البلد قد انتهت. على أي حال، تفقد الدوائر السياسية الغربية "سالومي زورابيشفيلي" الرئيسة التي يُزعم أنها تحت سيطرة المخابرات الفرنسية. بعبارة أدق، "سالومي زورابيشفيلي" التي كانت تخدم الدوائر السياسية الغربية بدلاً من جورجيا، في طريقها لفقدان منصبها الحكومي؛ وهذا يعني فقدان آخر أداة سياسية غربية في جورجيا. كما يجب الإشارة إلى أن حقيقة عدم خدمة "سالومي زورابيشفيلي" لجورجيا معروفة ومؤكدة حتى خارج حدود هذا البلد.

وقد أكد "الفريددي زاباس"، الخبير السابق في مجلس حقوق الإنسان وتعزيز الديمقراطية والنظام الدولي العادل التابع للأمم المتحدة، على أهمية انتخاب "ميخائيل كافلاشيفيلي" رئيساً لجورجيا من قبل برلمان البلاد قائلاً: "انتخب البرلمان الجورجي ميخائيل كافلاشيفيلي رئيساً خلفاً لسالومي زورابيشفيلي التي كانت أداة في يد الاتحاد الأوروبي وأمريكا. تنتهي فترة رئاسة سالومي زورابيشفيلي في ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٤. هذا تغيير جيد جداً لجورجيا."

كما هو واضح، لم يعد خافياً على أحد أن "سالومي زورابيشفيلي" التي تنتهي فترة رئاستها في نهاية هذا الشهر، كانت شخصية سياسية

"القيم" التي حولها إلى أداة للضغط على الدول الأخرى، تنصيب حكومة موالية للغرب في جورجيا، وهذا يمثل "نفاقاً سياسياً". في حين تدعي الولايات المتحدة والغرب أن احترام الإرادة السياسية للمواطنين الجورجيين أمر بالغ الأهمية، إلا أنهم يحكمون على صحة أو خطأ الخيارات السياسية للشعب أو الحكومة. ومن المثير للاهتمام أن "المنظمات الموالية للغرب" التي تلعب دور "المعارضة" في جورجيا طلبت من الاتحاد الأوروبي عدم الاعتراف بشرعية الحكومة، في حين أنه وفقاً لمبادئ القانون الدولي، لا يحق للاتحاد الأوروبي اتخاذ قرار بشأن حكومة دولة ليست عضواً في الاتحاد. لكن حالياً، "المنظمات الموالية للغرب" التي تواجه ظروفاً صعبة، مضطرة للبحث عن دعم من الاتحاد الأوروبي؛ وهذا يعني أن "نهاية الطريق" قد بدأت لهذه المجموعات التي تعمل وفقاً لتعليمات أجهزة المخابرات الغربية.

### ما هو مصير سالومي؟

مع انتخاب "ميخائيل كافلاشيفيلي"، لاعب كرة القدم السابق ذي المواقف المناهضة للغرب، رئيساً لجورجيا، يبدو أن عهد تدخل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وفرنسا في

موقف المواطنين الجورجيين. بعبارة أخرى، لا تريد أمريكا والغرب قبول الهزيمة الثقيلة للـ"المنظمات الموالية للغرب" في الانتخابات البرلمانية. على العكس من ذلك، يحاولون بأي ثمن إيصال ممثلي "المنظمات الموالية للغرب" إلى السلطة وتحويل جورجيا إلى "مستعمرة جيوسياسية غربية". لكنهم يواجهون حالياً صعوبات جديدة في تحقيق هذا الهدف.

رغم كل مؤامرات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وفرنسا، تمكن حزب "الحلم الجورجي" الحاكم حالياً من الصمود أمام الضغوط الداخلية والخارجية. لم تحقق العقوبات السياسية الغربية ضد جورجيا النتائج المتوقعة حتى الآن. تعتقد تيليسي أن سياستها الخارجية المستقلة أثارت استياء الدوائر السياسية الغربية، ولهذا السبب يستخدمون جميع الوسائل الممكنة للقيام بـ"انقلاب" في جورجيا.

### انتهاك للقانون الدولي

إن إرسال مبعوثين خاصين من قبل دول الاتحاد الأوروبي إلى جورجيا لدعم "المنظمات الموالية للغرب" التي تسعى لإثارة الفوضى يعد انتهاكاً صريحاً للقانون الدولي. يحاول الاتحاد الأوروبي، متجاهلاً

تشهد جورجيا تحولاً سياسياً جذرياً مع اقتراب نهاية ولاية رئاستها سالومي زورابيشفيلي، في ظل صراع محتدم بين القوى الداخلية الساعية للاستقلال عن النفوذ الغربي، والضغط الخارجي التي تمارسها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وفرنسا. ويكتسب هذا التحول أهمية استراتيجية خاصة في ظل الانتخابات الأخيرة التي أقرت قيادة جديدة ذات توجهات مغايرة للسياسات السابقة، مما يشير إلى مرحلة جديدة في تاريخ البلاد السياسي.

في الوقت الراهن، تواجه جورجيا أزمة سياسية، وتحاول الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وفرنسا التدخل بشكل غير عادل في هذه الأزمة. في الواقع، إن العامل الرئيسي المحرك لهذه الأزمة السياسية في جورجيا هو التدخل غير العادل من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وفرنسا. لذلك، لا شك في أن الدوائر السياسية الغربية تتدخل حالياً في الشؤون الداخلية لجورجيا.

كما يجب الإشارة إلى أنه بعد الانتخابات البرلمانية الأخيرة في جورجيا، تعرضت تيليسي لضغوط دولية واسعة النطاق. وبشكل خاص، فإن تشكيل الدوائر السياسية الغربية في نتائج الانتخابات يمثل إهانة صريحة

## أخبار قصيرة



### "نيويورك تايمز": أوكرانيا مسؤولة عن اغتيال الجنرال الروسي كريلوف

نقلت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية عن مسؤول في جهاز الأمن الأوكراني، طلب عدم الكشف عن هويته، مسؤولية الجهاز عن العملية التي أدت إلى مقتل الجنرال إيغور كريلوف، قائد قوات الدفاع الكيميائي الروسي. وأكد المسؤول أن الجهاز يعتبر كريلوف "هدفاً مشروعاً". وكانت وكالات إعلامية قد أفادت في وقت سابق، نقلاً عن مصدر، بتنفيذ وحدة الأمن الأوكرانية للعملية. وبحسب لجنة التحقيق الروسية، فقد وقع الحادث نتيجة انفجار عبوة ناسفة كانت مزروعة في دراجة متوقفة قرب مدخل مبنى سكني في موسكو، مما أسفر عن مقتل كريلوف ومساعدته إيليا بوليباركوف.



### أعضاء فريق بايدن يبحثون عن وظائف جديدة

بدأ أعضاء كتلة الأمن القومي والسياسة الخارجية التابعة للرئيس الأمريكي جو بايدن في استكشاف خياراتهم المهنية المستقبلية، بعد اقتراب موعد وصول ترامب إلى البيت الأبيض. حسبما ذكرت صحيفة "بوليتيكو"، وأفادت الصحيفة بأن "السير الذاتية تنتشر" في أرجاء واشنطن، مع سعي العديد من المسؤولين لتأمين مستقبلهم المهني. وأشارت "بوليتيكو" إلى أن سوق العمل في واشنطن يشهد ضغطاً متزايداً نتيجة تدفق الموظفين المدنيين ذوي الخبرة من البنتاغون ووزارة الخارجية والإدارات الأخرى للبحث عن فرص وظيفية جديدة. وبياتي هذا في ظل تصريحات دونالد ترامب حول نيته إجراء تغييرات جذرية في الوكالات الفيدرالية، والتي أثارت مخاوف لدى العديد من الموظفين الفيدراليين.



### ارتفاع ديون باكستان إلى حوالي ٢٥٠ مليار دولار

اقتضت الحكومة الفيدرالية الباكستانية خلال الأشهر الثمانية الماضية مبلغ ٤ تريليون و ٣٠٤ مليار روبية (ما يعادل ١٥ ملياراً و ٥٣٨ مليون دولار) من البنوك المحلية والأجنبية لتغطية نفقاتها وسداد ديونها وفوائد القروض السابقة. ووفقاً لتقرير البنك المركزي الباكستاني، فقد بلغ إجمالي الديون الحالية للحكومة الفيدرالية الباكستانية ٦٩ تريليون و ١١٤ مليار روبية (ما يعادل ٢٥٠ مليار دولار). ومن هذا المبلغ، تدبّن الحكومة الفيدرالية الباكستانية بمبلغ ٤٧ تريليون و ٢٣١ مليار روبية للبنوك المحلية (ما يعادل ١٧٠ ملياراً و ٥٠٠ مليون دولار)، و ٢١ تريليون و ٨٨٤ مليار روبية (ما يعادل ٧٩ مليار دولار) للبنوك والمؤسسات الأجنبية.

## ألمانيا.. توقعات بإزدياد إفلاس الشركات

كتبت صحيفة "هاندلزبلات" في تقرير لها: إن نتائج أزمة كورونا وضدمة أسعار الطاقة والركود الاقتصادي والأزمات الحالية لا تزال تجبر المزيد من رواد الأعمال في ألمانيا على الركوع. ووفقاً للتوقعات، قد يزداد إفلاس الشركات بشكل ملحوظ حتى العام المقبل.

وأعلنت وكالة كريديتريفرورم والتصنيف الائتماني في تقرير لها أن الأزمة الاقتصادية أدت إلى إفلاس كبير للشركات في ألمانيا، وقد يرتفع هذا الاتجاه إلى مستويات غير مسبوقة في عام ٢٠٢٥. وبناء على ذلك، سيتم تسجيل ٢٢,٤٠٠



حالة إفلاس للشركات بحلول نهاية العام الميلادي الحالي، مما يمثل زيادة تقارب الربع مقارنة بالعام السابق، وهو أعلى مستوى منذ عام ٢٠١٥ الذي سجل أكثر من ٢٣,١٠٠ حالة. ورئيس الأبحاث الاقتصادية في وكالة كريديتريفرورم، في فرانكفورت: "وبهذا، وبعد تأخير طفيف، أثرت أزمات السنوات الأخيرة الآن على الشركات في شكل إفلاس". وهذا يعني أن أرقام إفلاس الشركات ستقترب قريباً من أعلى مستوياتها في عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠، عندما أفلست أكثر من ٣٢,٠٠٠ شركة. وكان الخبراء قد توقعوا من قبل زيادة كبيرة في إفلاس الشركات لعام ٢٠٢٤. وبحسب اعترافهم، فإن

صلاحيه الإعفاءات التي حاولت بها الحكومة منع موجة الإفلاس خلال جائحة كورونا.

وفي العام المنصرم، تضررت العديد من الشركات الكبيرة أيضاً، ومع ذلك، فإن معظم حالات الإفلاس شملت مرة أخرى شركات لديها عشرة موظفين كحد أقصى. ووفقاً لتقرير كريديتريفرورم، فإن ما مجموعه ٣٢٠ ألف وظيفة في البلاد معرضة للخطر أو ستفقد بسبب إفلاس الشركات في عام ٢٠٢٤.

كما تظهر نتائج دراسة أجريت مؤخراً أن الشركات الدولية تنظر إلى الاستثمار في جمهورية ألمانيا الاتحادية بشك وتردد أكبر مما كانت عليه قبل ٥ سنوات.



وزير الخارجية الإيراني في مقابلة مع جريدة «النهار» اللبنانية:

## لم أر تطورات سوريا أمراً غير متوقع

تنشر صحيفة «الوفاق» نصّ اللقاء الذي أجرته صحيفته «النهار» اللبنانية مع وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدكتور عباس عراقجي حول التطورات في سوريا ولبنان وفلسطين والمنطقة، وفيما يلي نصّ اللقاء:

**منطقة الشرق الأوسط شهدت منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ تطورات سريعة ومعقدة للغاية، وكان سقوط نظام الرئيس بشار الأسد في سوريا نقطة تحول بارزة فيها. كيف حدث هذا السقوط السريع لأحد أهم الحلفاء الإقليميين لإيران؟**

على خلاف الأجواء الإعلامية، لم أر شخصياً تطورات سوريا أمراً غير متوقع. السبب وراء السقوط السريع يحتاج إلى دراسة عناصر الأرض، والزمان، والأرضية. الأحداث التي بدت ظاهرياً مفاجئة وسريعة كانت لها، في الواقع، جذور وأرضيات حقيقية تعود على الأقل إلى عشر أو اثني عشر عاماً. خلال الأشهر الأربعة عشر الأخيرة، استهدفت الهجمات المستمرة التي شنها الكيان الصهيوني البنية التحتية الدفاعية لسوريا بهدف إضعاف الحكومة السورية. تعدد الأطراف الخارجية، ذات الأهداف المتقاطعة وأحياناً المتناقضة - والتي كان قاسمها المشترك إسقاط النظام القائم - أدى في النهاية إلى التطورات السريعة التي شهدناها. منذ مدة طويلة، ومن خلال مراقبة تحركات إسرائيل الإقليمية، خصوصاً بعد السابع من أكتوبر، توصلنا إلى تقييم مفاده أن الأوضاع ستصبح صعبة على الحكومة السورية، وأن استمرار الحكم سيواجه تحديات كبيرة.

وقد نقلنا هذه الرؤية بوضوح إلى رئيس الجمهورية في سوريا في سبتمبر الماضي. المسألة أن التخطيط كان يتم خارج المنطقة. كانت لدينا معلومات موثقة وعديدة عن التحركات والاتصالات المكثفة التي تمت في عواصم الدول المجاورة لكسب تأييد هذه الدول ودعمها. السياسة الأمريكية الرامية على التهديد والإغراء لدفع دول المنطقة نحو صراع واسع بهدف إنقاذ إسرائيل لم تكن خافية حتى على وسائل الإعلام.

كان من المتوقع أن تظهر الحكومة السورية مرونة تجاه المبادرات والاقتراحات الدبلوماسية الرامية إلى إشراك المعارضة في السلطة، وهو ما لم يحدث. منذ انطلاق مسار أستانا، كانت الجمهورية الإسلامية

الإيرانية دائماً داعمة للمفاوضات الثلاثية مع تركيا وروسيا، كما أجرت اتصالات مباشرة مع وفود المعارضة السورية، حيث جرت ساعات طويلة من المناقشات وتبادل وجهات النظر معهم. وفي كل مرة، كنا نقدم مقترحات المعارضة إضافة إلى ملاحظتنا إلى السلطات العليا في دمشق فضلاً عن نقل ما جرى في مباحثات أستانا.

**دعم إيران كان عاملاً رئيسياً في صمود النظام السوري السابق في مواجهة الانقراض ضده عام ٢٠١١. فلماذا لم تدعم طهران هذا النظام في مواجهة تحريك الشام؟**

دعمنا لسوريا كان دعماً لدولة بناءً على طلب رسمي من حكومتها الشرعية، بهدف منع سيطرة الإرهاب والتطرف الوحشي والعنيف لداعش. هذا التدخل كان يهدف إلى حماية دولة مهمة في المنطقة من الوقوع في الفوضى والقتل والجرائم والتحول إلى «دولة فاشلة»، وكذلك للحفاظ على أمن واستقرار المنطقة، والذي نعتبره دائماً جزءاً لا يتجزأ من أمننا القومي. علينا أن نتذكر أن سوريا كانت تواجه تهديداً وجودياً لوحدة أراضيها نتيجة صعود إرهاب داعش الجامح. كانت خطوطنا الحمراء واضحة، كما أكدنا قبل زيارتي الأخيرة إلى سوريا في مطار طهران، وهي الحفاظ على الحدود السياسية والسيادة الوطنية لدول المنطقة.

لقد أثبتنا هذا الموقف خلال الأزمة التي واجهتها تركيا في ١٥ يوليو ٢٠١٦؛ إذ كانت إيران أول دولة وقفت ضد الانقلاب الذي هدّد سيادة تركيا الوطنية. كنتُ في ذلك الوقت نائب وزير الخارجية، وكنتُ حاضراً في غرفة الأزمة التي شكّلت، وكنتُ شاهداً على الاتصالات الهاتفية المستمرة والطويلة بين المسؤولين الإيرانيين، وكذلك على التنسيق المتعدد بين عسكرينا ونظرائهم الأتراك. لذا، كما أن حماية السيادة الوطنية التركية وحدودها تُعد أولوية بالنسبة لنا، فإن لدينا نفس الرؤية تجاه سوريا وجميع الدول المجاورة

والمنطقة. ومن الطبيعي أننا لسنا مُلزمين بالقتال بدلا من جيش دولة أخرى، ولكننا سنبدّي تعاوناً في مواجهة التهديدات الموجهة للأمم القوي لجيراننا من قبل القوات الأجنبية، أو التيارات الإرهابية والانفصالية، وذلك بعد تلقي طلب منهم. هذا الأمر يُعد موضوعاً مقبولاً وفقاً للقانون الدولي.

على عكس أمريكا التي تحتل جزءاً مهماً من سوريا دون أي إذن أو أساس قانوني، لم نتوجه أبداً إلى هناك بدون طلب وإذن من الحكومة السورية. راجعوا تاريخ إيران فيما يتعلق بعمّان؛ حيث حدث هذا مرتين في القرنين التاسع عشر والعشرين بناءً على طلب حكومات ذلك البلد. واليوم، تُعد سلطنة عُمان أقرب جيراننا من حيث التبادلات المختلفة في منطقة الخليج الفارسي، فهي تمتلك الاستقلال والسيادة، طالما لم تتغير الحدود أو يتم تهجير السكان أو تبدل المعطيات السياسية، وبالنسبة لسوريا، فإن نظرتنا هي ذاتها. ومع ذلك، يجب أن أعترف أنه قد تم ظلم السياسة الإقليمية لإيران بسبب الحملة الإعلامية، وذلك ناتج من تقصيرنا من ناحية، ومن موجة التشويه الإعلامي العالمي من ناحية أخرى، التي بدأت مع الثورة الإيرانية. لقد تحوّل بناء صورة خاطئة عن إيران إلى عمل يمتد الآن إلى العالم الإسلامي، حيث يستفيد الكثيرون يومياً من ظاهرة الإسلاموفوبيا.

**ماذا حدث في لقاءكم الأخير مع الرئيس السوري في دمشق قبل عدة أيام من السقوط، هناك مواضيع كثيرة نشرت بهذا الشأن؟ هل نستطيع أن نسلم بشكل خاص من معاليتكم أنه ماذا جرى بالتحديد وهل أوصيتم الرئيس السوري بأن لا يقاوم؟**

من المؤكد أن البروتوكولات الدبلوماسية لا تسمح لدولة بأن تقدم توصيات مباشرة إلى دولة أخرى، لكن مستوى التعاون والمشاورات بيننا وبين سوريا، والذي تطور خلال سنوات من التعاون الاقتصادي والصناعي والثقافي والسياسي، كان عالياً جداً لذلك في جميع المشاورات كنا نتحدث

بصراحة وشفافية فيما بيننا. في ذلك اللقاء الأخير، كان حديثي مع الرئيس السوري مقسماً إلى قسمين: عام وخاص. في كلا القسمين كنت صريحاً ودقيقاً، وأوضحته له الظروف وأكدت أن إيران تدعم بقوة وحدة الأراضي السورية وسعادة شعبها واستقرار مؤسساتها الحكومية ونحن ندعم هذه المبادئ الثلاثة التي تعتبر مجموعة مبادئ في تنظيم العلاقات الثنائية. منذ عام ٢٠١١، كنا دائماً نقترح على الحكومة السورية ضرورة بدء حوار سياسي مع تلك المعارضة التي لا تُنسب إلى الإرهاب.

**كيف ترى إيران تأثير هذه التطورات على دورها الإقليمي؟**

الجيوستراتيجية والعمق الاستراتيجي لكل دولة يعتمد على موقعها الجغرافي من النواحي الطبيعية والبشرية والسياسية. طالما لم تتغير الحدود أو يتم تهجير السكان أو تبدل المعطيات السياسية، فإننا لا نتوقع تغيراً في موقعنا. كانت ولا تزال شريكاً موثوقاً به لجيرانها، دون أن تكون لها أطماع في أراضيهم، بل تعمل على تسهيل التبادل التجاري.

أهم ما يميز إيران هو مقاومتها المستمرة لعدة عقود ضد أهداف الكيان الصهيوني، مما يبرز التزامها بالقضية المركزية للعالم الإسلامي ومواجهة الخطر الأكبر على أمن واستقرار غرب آسيا.

**ما هو المسار الذي تفضلونه للحوار مع الحكومة القائمة في سوريا؟**

القنوات الرسمية والدبلوماسية هي خيارنا المفضل، وهذا يعود إلى وجود التنسيق والضمانات اللازمة وفقاً لاتفاقية فيينا، لحضور الوفد الفني لوزارة الخارجية برفقة الدبلوماسيين المُعينين. سيتم تحديد الأضرار وتقديم تقرير بها إلى المسؤولين السوريين، وكذلك سيتم تجهيز السفارة في دمشق والقنصلية العامة في حلب لتقديم الخدمات من خلال الوفد الفني. وفي الوقت نفسه، ستبدأ المباحثات والتقييمات السياسية من قبل الدبلوماسيين مع المسؤولين

المطلعين وفقاً لمهامهم المعتادة.

**ما هو شكل الحكومة الجديدة في سوريا الذي تفضله إيران؟**

مثل أي بلد، يجب أن تكون الحكومة انعكاساً لإرادة الشعب، وشاملة لجميع الفئات المؤهلة لتمثيل المجتمع السوري. يجب أن تسهم في تمهيد الطريق لحوار وطني يضمن وحدة سوريا داخل حدودها السياسية.

أعتقد أن الحكومة التي تجعل من صون الحدود وممارسة السيادة مع الرضا الاجتماعي على الأراضي السورية أمراً ممكناً، فتحصل على عنصريين داخليين أساسيين، كما أن الحكومة التي تسعى لحسن الجوار مع الحفاظ على استقلال القرار في تنظيم العلاقات الدولية فتحصل على عنصريين خارجيين ضروريين للنظام المثالي والشامل الذي يمكن أن ينقذ سوريا.

**ما اقتراحكم للبدء في مسار ناجح للخروج من الأزمة وعودة السلام والاستقرار إلى سوريا وإقامة حكومة وطنية؟**

في رأيي، هناك عدة خطوات ومراحل يجب مراعاتها: أولاً، على المستوى الداخلي، يجب البدء بحوار وطني سوري. سوري بحيث يشعر جميع الشرائح المختلفة والمتنوعة من أبناء الشعب السوري بالمشاركة. وبالالتزام مع هذه الحوارات، يجب التركيز على مساعدة عودة اللاجئين.

ثانياً، على المستوى الدولي، ينبغي عقد مؤتمر بمشاركة جميع الدول المساهمة لإعادة إعمار سوريا وتسوية ديونها، بحيث تساهم جميع الدول التي لها مستحقات لدى سوريا في دعم مستقبل هذا البلد. وفي هذا المؤتمر يتم تحديد الديون وجدولتها، كما تُحدد المساعدات والتعهدات اللازمة. من المهم للغاية أن يتم التركيز بالتزامن مع التقدم نحو الاستقرار السياسي الداخلي على تثبيت الاقتصاد السوري بشكل عاجل وفوري.

الخطوة الأخرى التي يجب اتخاذها لضمان نجاح هذين الإجراءين، هي تفعيل دور الأمم المتحدة ومجلس الأمن لفرض الالتزام بتحرير الأراضي السورية وإعادتها إلى الشعب السوري. ويجب احترام وحدة الأراضي السورية.

**آية الله علي خامنئي، قائد الجمهورية الإسلامية، اتهم دولة أخرى بالسعي لتغيير نظام الأسد، هل كان يقصد تركيا؟ وهل هناك اتصالات بين طهران وأنقرة بشأن مستقبل سوريا؟**

إنّ المشاورات بين الدولتين الجارتين، إيران وتركيا، بشأن القضايا الإقليمية كانت ولا تزال قائمة طوال التاريخ الطويل للعلاقات بين البلدين. إنّ زيارتي من دمشق إلى أنقرة تُظهر مقاربة واضحة تعكس مستوى عالٍ من التعاون والمشاورات المستمرة حتى في ظل اختلاف وجهات النظر وتباين التوجهات.

هذه المشاورات كانت قائمة طوال السنوات الأخيرة التي بلغت فيها الأزمة السورية ذروتها، من خلال آية أستانا الثلاثية أو عبر اتصالات المسؤولين في البلدين. لقد شاركنا مخاوفنا خلال العديد من اللقاءات بشأن تأثير التطورات السورية مع نظرائنا الأتراك، ونعتقد أنه لا توجد دولة في جوارها يمكن أن تستغني عن الأخرى، فالأمن بين الجارتين مترابط. وفيما يتعلق بتصريحات سماحة القائد، أود أن ألفت انتباهكم إلى النص الكامل للكلام، حيث أكد على أن «ما يحدث في سوريا هو خطة أمريكية. إسرائيل تلعب فيه دولة أخرى دوراً واضحاً». ثم أوضح بشكل صريح أن «العامل الرئيسي المُتأثر والمخطط الأساسي وغرفة القيادة موجودة في أمريكا والكيان الصهيوني».

برأيي، يجب الاستناد إلى النص الكامل لعبارة سماحته لفهم المعنى بدقة،

والاستئناس في النظرة التبسيطية ونحكم بشكل خاطئ على الرؤية الاستراتيجية لإيران. من المهم ملاحظة أن سماحته أكد على «العبرة الرئيسية» ثلاث مرات. وبالتالي، أعتقد أن التصور الوارد في سؤالكم لا يستند إلى النص الصريح لكلام سماحته.

**حول لبنان؛ أود أن أطرح عليكم سؤالاً يتكرر طرحه خلال الحرب الأخيرة: هل تعتبر إيران فعلاً حزب الله موضوعاً للتفاوض والاتفاق؟**

استغربت قليلاً من سؤالكم، لأنكم تعرفون حزب الله أكثر مني. حزب الله كان دائماً جزءاً لا يتجزأ من المجتمع اللبناني، ولعب دوراً حاسماً في التحولات التاريخية للبنان خلال العقود الثلاثة الماضية. كذلك، رؤيتنا لحزب الله كانت ولا تزال مبنية على الإدراك الذي حملته قائده الشهيد ورفاقه. واليوم، مع القيادة الجديدة التي تتولى دفة حزب الله، لا تزال تلك الرؤية حاضرة لدينا.

حزب الله بالنسبة لنا دائماً كان قوة اجتماعية مؤثرة، وقوة عسكرية مدافعة، وحركة سياسية فعالة تساهم في الحفاظ على التماسك الوطني، واستتباب الأمن، ودعم البنية الدفاعية، وتوجيه سفينة لبنان في بحر الأحداث بالتعاون مع بقية اللبنانيين. هذا هو الأساس الذي تنطلق منه رؤيتنا لحزب الله.

بالإضافة إلى ذلك، لعب حزب الله دوراً محورياً بجانب الشعوب المسلمة والقوى العربية في الدفاع عن أرض فلسطين ومقاومة التوسع العدواني وبلا حدود لإسرائيل. هذا هو ما يجمعنا معه. وأعتقد أن جميع شعوب المنطقة مدنية لحزب الله وشعب لبنان على تضحياتهم.

إيران تقف إلى جانب جميع قوى المقاومة في الجبهة المناهضة للصهيونية، وهي بالتأكيد تدعم كافة القوى الإسلامية والعربية التي تنتمي إلى هذا المحور. وأكثر مرة أخرى أن المقاومة ضد الاحتلال والتوسع المستمر لإسرائيل ليست مجرد قضية عقائدية، بل هي واقع مهم وأهم أداة للحفاظ على أمن واستقرار المنطقة بأسرها.

**يوفر اتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل مجالاً للتحرك لإسرائيل، كيف تقيمون هذا الاتفاق؟**

أولاً أعتقد أن إسرائيل وافقت على هذا الاتفاق لأنها لم تكن قادرة على تحمل الحرب والمواجهة المباشرة. منذ أكثر من عام، يستهدف الجيش الصهيوني الرجال والنساء العزل والأبرياء في غزة بمن فيهم الأطفال والمسنين المرضى والعجزة بأقوى الضربات الممكنة - وهي كارثة القرن المعاصر - وحولهم إلى هدفه الرئيسي ويرتكب إبادة جماعية حقيقية. ماذا حققت هذه الوحشية؟ توسيع رقعة الحرب إلى لبنان واليوم إلى سوريا؟ ما هي القيمة المضافة التي خلقتها هذه الهجمات لإسرائيل؟ فسوى «إثارة كراهية عامة في العالم» وكشف الوجه الحقيقي للكيان الصهيوني باعتباره كياناً يرتكب «الإبادة الجماعية» ومجرم حرب ملاحق من قبل المحكمة الجنائية الدولية ومداناً من قبل محكمة العدل الدولية، ما هي النتائج التي حققتها؟ هذا ثمن باهظ وطويل الأمد يدفعه يهود أصبحوا في أسرفكرة الصهيونية.

إن الصهيونية بالأمس متمثلة في غولدا ماير وشارون واليوم متمثلة بنتنياهو وأسوء استغلال عنصريين هما دين النبي موسى كليم الله والهوية العرقية لليهود. بالنسبة لي، تقديري هو أن نتنياهو يتعلق بتصريحات سماحة الرئيس، وقرار مجلس الأمن رقم ٣٦٠ بشأن وقف الصراع مع سوريا، ولا يعتبر نفسه ملتزماً بأي مبدأ، لن يلتزم بوقف إطلاق النار. لهذا السبب، نعتقد أنه ينبغي للدول أن تقف موحدة وقوية في مواجهة هذه القوة المدمرة والشيطانية، بالاعتماد على مقدراتها الوطنية وقوة شبابها المتحمسين.

**أهم ما يميز إيران**

**هو مقاومتها**

**المستمرة لعدة عقود**

**ضد أهداف الكيان**

**الصهيوني، مما يبرز**

**التزامها بالقضية**

**المركزية للعالم**

**الإسلامي ومواجهة**

**الخطر الأكبر على**

**أمن واستقرار غرب**

**آسيا**



## تصاميم



علينا حل القضايا  
البيئية بعيداً عن  
العامل السياسي  
من خلال التعاون  
الإقليمي والدولي



النائب الأول لرئيس الجمهورية خلال افتتاح المعرض الدولي للبيئة:

## تجاوز التحديات البيئية الكبرى يتطلب عزمًا وطنياً

وأكد عارف على أهمية تعزيز الثقافة لتجاوز هذه التحديات، وقال: يجب أن نتعاون مع منظمة حماية البيئة التابعة لأعلى سلطة تنفيذية في البلاد لخلق عزيمة وطنية مع جميع المؤسسات الحكومية والنظامية، ويجب أن تبدأ الحكومة والسلطة بحماية البيئة من أنفسهم. وفيما يتعلق بالتعاون الدولي والإقليمي لحل القضايا البيئية، أوضح النائب الأول لرئيس الجمهورية أن البيئة ليست قضية محدودة بالفرد والمجتمع، بل هي قضية مشتركة لها حلول مشتركة وعامة، ويجب على الجميع المضي قدماً بحدية، ويجب الحفاظ على حرمة البيئة أكثر لثورت أبنائنا بيئة خضراء نقيه ونشطة. وأكد عارف أن مسألة البيئة ليست مجرد قضية يومية فحسب، بل إن جزءاً من البيئة هو حق لنا، ويجب أن نكون ملتزمين بحماية البيئة بقدر حقنا بها؛ لكن حماية البيئة تعود للأجيال القادمة، ولم يتم حتى الآن وضع آلية لتجديد هذه العملية كأمر متكامل، وإن إقامة مثل هذه المعارض المتخصصة يمكن أن تساعد في هذا الأمر المهم. يذكر أن النائب الأول لرئيس الجمهورية محمدرضا عارف رعى، أمس الأربعاء، افتتاح الدورة الثانية والعشرين للمعرض الدولي للبيئة في طهران. وشاركت في حفل الافتتاح مساعدة رئيس الجمهورية رئيسة مؤسسة حماية البيئة "شينأنا نصاري". وتقدم عارف أجنحة الوزارات والأجهزة الحكومية والشركات المعنية والمؤسسات غير الحكومية العاملة في مجال البيئة والصناعة والطاقة. ويستمر المعرض تحت عنوان "المشاركة الجماعية، الاقتصاد الأخضر، المستقبل المستدام" حتى ٢١ الجاري.

أن تتبعتها الدول النامية لحل القضايا البيئية، وقال: يجب أن نقبل بأن جميعنا مسؤولون عن الأجيال القادمة من البشرية، وعلينا حل القضايا البيئية بعيداً عن العامل السياسي من خلال التعاون الإقليمي والدولي. وأكد عارف: إن الدول المتقدمة كلما أرادت حل القضية لصالحها، تظهر وكأنها بريئة صاحبة مطالب تصب في خدمة الإنسانية، وبعد مرور الوقت تكشف عن وجهها السياسي الحقيقي الذي يعكس مصالحها الاقتصادية، ونأمل أن تصبح القضايا البيئية على مستوى العالم مؤسسة وجامعة لجميع الدول. وشكر النائب الأول لرئيس الجمهورية المنظمين لمعرض البيئة، وقال: نأمل أن يستمر هذا المعرض بشكل جاد مع حضور أكبر للشخصيات الدولية البارزة والدول المجاورة، وأن تكون هذه المعارض مكاناً لتبادل الإنجازات الابتكارية. وأشار إلى نظرة الدين الإسلامي في الحفاظ على البيئة كواجب شرعي في الحياة اليومية وثقافة إيران الغنية في مجال حماية البيئة، مؤكداً أنه كان ينبغي علينا العناية بهذه الثقافة الغنية؛ لكننا لم نستطع أن نغرسها بشكل جيد في المجتمع والأجيال الشابة. وأشار عارف إلى السياسات العامة والمستندات العليا البيئية في البلاد، بما في ذلك البرنامج السابع للتنمية، ورؤية ٢٠٢٥، والتخطيط الإقليمي، وقال: إن سماحة قائد الثورة الإسلامية قد أشار مراراً في بياناته إلى أهمية الحفاظ على البيئة، ويجب أن نرى إلى أي مدى ساهمت وسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون في تعزيز الثقافة في هذا المجال.

النائب / أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية على أن تجاوز التحديات البيئية الكبرى يتطلب عزمًا وطنياً، وقال: إن مسألة البيئة لا تحل بمعايير مزدوجة. وأكد محمدرضا عارف، أمس الأربعاء ١٨ ديسمبر ٢٠٢٤، خلال افتتاح المعرض الدولي الثاني والعشرين للبيئة، على أن منظمة البيئة لتحمل مسؤولية الحفاظ على حق الناس، ويجب ألا يُسمح بالتساهل أو التقصير أو المصالح الفئوية أو الإقليمية أو الجماعية. وأضاف: إن النظرة الجزئية تجاه البيئة موجودة في البلدان النامية إلى حد أن التعدي على البيئة في البلاد يُعتبر تقديراً للجهة التي منحت ذلك الإذن. وأشار النائب الأول لرئيس الجمهورية إلى أنه لا يحق لأي دولة اتخاذ قرارات بشأن العناصر المتقاربة بمفردها، وقال: إذا كانت نتيجة العناصر هي تدمير البيئة، فسيتضح مصير القضية، ويجب ألا يتم تجاهل حتى التلوث الجزئي. وأشار عارف إلى تقسيم دول العالم إلى شمال وجنوب كخطر جدي، وأكد: إن الدول التي تدعي التنمية المستدامة ولكنها في الواقع تسعى لتدمير البيئة، والدول التي تتحدث عن حياة خالية من الكربون هي تلك التي استفادت أكثر من الوقود الكربوني، والآن ونحن نتجه نحو الطاقة المتجددة، يجب أن ندمر مرة أخرى دول الجنوب. وقال: إن الدول المتقدمة لا ترى عملية البيئة بشكل متكامل، واليوم أصبحت البيئة في خدمة القوة، وتحدد كيف تكون البيئة وحمايتها. واعتبر النائب الأول لرئيس الجمهورية عقد الندوات العلمية والفنية من أهم الطرق التي يمكن

## توطين دواء علاج نقص المناعة المستمد من البلازما

النائب / نجح المتخصصون في إحدى الشركات الإيرانية القائمة على المعرفة في توطين دواء لعلاج الأمراض الناتجة عن نقص المناعة، ومن خلال هذا الإجراء لم تعد الشركة بحاجة إلى إرسال البلازما إلى المصافي في الخارج لإنتاج هذا الدواء. وقال محسن كردي، عضو مجلس الإدارة في هذه الشركة القائمة على المعرفة: نحن نعمل في مجال إنتاج الأدوية المستمدة من البلازما، وبعد تسليم البلازما إلى مصفاة شركتنا، يتم تنقيتها، وإن دواء الإيمونوغلوبولين هو أحد المنتجات الخاصة بنا. وأضاف: كان يتم استيراد هذا المنتج حتى الآن، والآن وصل إلى مرحلة الإنتاج الضخم، ويتم إنتاج هذا الدواء بخبرات محلية بالكامل، ومع تطوير هذه المصفاة وزيادة الإنتاج، تم اتخاذ خطوة كبيرة نحو تأمين الأدوية المستمدة من البلازما المحلية. وأشار كردي إلى أن هذا الدواء القابل للحقن يستخدم في علاج المرضى الذين يعانون من نقص المناعة، وكان هناك حاجة كبيرة له خلال فترة كورونا، وقد كان يتم استيراده، والآن يتم استيراد جزء من هذه المنتجات، ومع زيادة القدرة والإنتاجية للشركة، نسعى لجعل البلاد بغير حاجة لاستيراد هذا الدواء، وحتى أن هناك ظروف جيدة لتصدير هذا الدواء.



وقال: حتى نهاية العام المقبل، يمكننا تأمين ٥٠٪ من احتياجات السوق المحلية، وسعر هذا الدواء أقل بنحو ٣٠٪ من النماذج المستوردة، ومن حيث الجودة، فقد اجتاز جميع المعايير العالمية، وحتى تقنية الإنتاج لدينا أعلى من نقاط أخرى في العالم وتعتمد على طريقة كروماتوغرافية دقيقة جداً.

كما تحدث محمد حسين متولي، الرئيس التنفيذي لهذه الشركة القائمة على المعرفة، عن هذا الدواء قائلاً: تقنية إنتاج دواء الإيمونوغلوبولين عالية جداً، ويستخدم هذا الدواء في علاج المرضى الذين يحتاجون إلى زراعة الأعضاء والمرضى الذين يعانون من مشاكل حادة في الكبد ونقص المناعة، ويمكن استخدامه أيضاً في حالات العقم. وأضاف: في صناعة الأدوية توجد قوانين صارمة، وفي الأدوية المستمدة من البلازما يجب الالتزام بجميع المعايير الدولية وقوانين منظمة الغذاء والدواء، وبناء على ذلك فإن الجودة مماثلة للمنتج الخارجي.

وقال متولي: نظراً لأن المنتج المستورد يستهلك النقد الأجنبي للبلاد، فإن إنتاج هذا الدواء محلياً يمنع بشكل كبير خروج النقد الأجنبي، وهو ما يعادل ٦٠ مليون يورو على المدى المتوسط. وأضاف: كان إنتاج هذا الدواء حتى الآن مقصوراً على الولايات المتحدة وألمانيا والنمسا وهولندا والهند والصين، حيث كانت وارداتنا تأتي بشكل أكبر من ألمانيا والنمسا، ومع توطين هذا المنتج، أصبحت إيران واحدة من الدول العشر المنتجة لهذا الدواء في العالم.

## صنع جيل جديد من نظام التحميل الروبوتي من قبل شركة معرفية



النائب / نظام التحميل الروبوتي هو أحد إنجازات الشركات القائمة على المعرفة المنجزة بيد العلماء الإيرانيين، الذي يوفر كثيراً في الوقت ويساهم في زيادة السرعة في عملية التعبئة والتحميل. وقال الرئيس التنفيذي لهذه الشركة القائمة على المعرفة: الإنجاز الرئيسي لهذه الشركة هو تصميم وبناء نظام تحميل أوتوماتيكي بالكامل لطرود البتروكيماويات، وهذا النظام يمكنه القيام بكل شيء من مرحلة التعبئة إلى التحميل بشكل أوتوماتيكي بالكامل. وأشار محسن كاظمي مقدم إلى أهمية هذه الابتكار قائلاً: أحد المشكلات الرئيسية في الصناعات البتروكيماوية هو الوقت الطويل الذي تستغرقه عملية تحميل المنتجات، وباستخدام هذا النظام الروبوتي، تم تقليل وقت التحميل من ٤٥ دقيقة إلى ١٥ دقيقة. وفيما يتعلق ببرامج تطوير هذا المنتج، قال: عبر إبرام عقد مع شركة بتروكيماويات كرمانشاه، نحن بصدد تصميم وتحضير هذا النظام لهذا المصنع. بالإضافة إلى ذلك، فإن نظام التحميل الروبوتي لدينا يمكن استخدامه في خطوط إنتاج صناعات أخرى.

وأشار الرئيس التنفيذي لهذه الشركة القائمة على المعرفة إلى الخطة الجديدة للشركة قائلاً: حالياً، تم تصميم خط التعبئة والتحميل الروبوتي لدينا للسيارات النقل بدون حاويات، ولكن لدينا نموذج جديد في جدول الأعمال سيكون مناسباً لتحميل الحاويات المغلقة من جميع الجهات. وأضاف: تم تصميم الجيل الجديد من هذا النظام بطريقة تجعل ترتيب الطرود يتم بشكل تسكوبي عمودي، ويمكن أن يقلل وقت التحميل حتى الثلث. هذا الإنجاز القائم على المعرفة، بالإضافة إلى زيادة الإنتاجية، فإنه يلعب دوراً مؤثراً في تحسين عمليات الإنتاج والتصدير في الصناعات الوطنية.

## بدء توطين صنع قطع محركات طائرات "بوينغ" و"أيرباص"



أعلن رئيس منظمة الطيران المدني الإيرانية عن بدء عملية توطين صنع قطع محركات طائرات "بوينغ" و"أيرباص" من قبل الشركات الإيرانية. وصرح حسين بورفرزانه بأنه ونظراً للعقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران وخاصة فيما يتعلق بمجال الملاحة الجوية فقد بدأنا التخطيط لتوطين صنع قطع محركات الطائرات.

بالبلازما مقارنةً بالناقصين المحليين والأجانب هو عدم وجود فلاتر متنوعة في تصميمه. في هذا النظام، بدلاً من استخدام الفلاتر القابلة للاستخدام مرة واحدة، تم استخدام تقنية إنتاج الكهرباء الساكنة ذات السعة العالية، مما يؤدي إلى تحويل الملوثات إلى أيونات وفي النهاية يتم تنقية الهواء. وأشار الماسي، نائب رئيس جامعة العلوم التطبيقية في إسلامشهر، إلى تسويق المنتج في بلدية إسلامشهر قائلاً: حصلت هذه التقنية لتنقية الهواء في المدن على مرتبة عالية في مسابقات الشركات الناشئة، ولهذا السبب تنوي بلدية إسلامشهر الاستثمار في هذا المشروع بشكل تجريبي بهدف تقليل التلوث في المدن. تعتبر تقنية البلازما الباردة، بسبب أداؤها عند درجات حرارة منخفضة (درجة حرارة الغرفة) وخصائصها الفريدة، تقنية متقدمة يمكن استخدامها في معدات الصناعات المختلفة بما في ذلك أجهزة تنقية وتطهير الهواء والأجهزة المنزلية (مثل مكيفات الهواء، الثلاجات، الغسالات وغسالات الصحون وغيرها). تُعرف البلازما بأنها الحالة الرابعة للمادة، وهي مجموعة من الأيونات والإلكترونات والجزئيات المتعادلة والجذور والأنواع النشطة التي يتم إنتاجها من خلال تطبيق فرق جهد بين قطبين كهربائيين.



تنقيتها، ومن الجهة الأخرى للجهاز، ثم يخرج الهواء النظيف والمُعالج. وأضاف فدائي: الهندسة المصممة لهذا الجهاز لتنقية الهواء باستخدام البلازما الباردة النانوية مصممة بشكل يضمن عدم وجود أي انخفاض في الضغط، حيث أن الضغط الذي يدخل الجهاز يبقى كما هو عند الخروج منه. ومن المزايا المهمة لهذا الجهاز سعره المنخفض. وقال بودري، المسؤول الفني في هذه الشركة القائمة على المعرفة: من أهم مزايا تنقية الهواء

النائب / نجح المتخصصون في إحدى الشركات الإيرانية القائمة على المعرفة المتواجدة في مركز الابتكار بجامعة العلوم التطبيقية في مدينة إسلام شهر في توطين جهاز لتنقية الهواء في المدن باستخدام طريقة البلازما الباردة. وقال الرئيس التنفيذي لهذه الشركة القائمة على المعرفة: يعمل هذا الجهاز على تنقية الهواء، فمن جهة تدخل الملوثات إلى الجهاز؛ وفي الجزء الأوسط من الجهاز، يتم تحويل الهواء الملوث إلى بلازما، حيث تمر الملوثات عبر البلازما، ويتم